

أثر زيارة الأربعين في سلوك المجتمع وتفعيل
مؤسساته في المدة (٢٠١٧م_٢٠٢٢م)
الشباب أنموذجاً

د.عواطف عبدالله عبدالحמיד

جامعة الدلنج السودان

مركز دراسات السلام والتنمية

awatif_bladi@hotmail.com

ملخص البحث

تتناول الورقة أثر زيارة الأربعين على سلوك المجتمع وتفعيل مؤسساته (الشباب أنموذج) تتلخص مشكلة الدراسة في ان زيارة الأربعين يعمه كثير من الزائرين وداخل وخارج العراق وكما يشارك عدد كبير من المتطوعين والمتسبين في خدمة زائرين الإمام الحسين عليه السلام وايضا هناك مؤسسات تعمل بكفائة للتهيئة لراحة الضيوف ، عليه هدفت الورقة الى رصد وتحليل إحصاءات وبيانات المشاركين والمتسبين والمتطوعين في زيارة الأربعين خلال الأعوام ٢٠١٧-٢٠٢٢م لقياس مستوى التغيير والفاعلية. وكما تهدف لإبراز أثر زيارة الأربعين في تغيير سلوك الشباب و تفعيل دور مؤسسات المجتمع والمؤسسات الحكومية ومنظمات الاهلية لخدمة الزائرين، تأتي أهمية الورقة لتأكيد التخلق بأخلاق الإمام الحسين عليه السلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام ، كما تعتبر الزيارة فرصة لإستنهاض كل القيم والمبادئ والأهداف الحسينية ، والتي من أجلها إستشهد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأخيار، وإحياء القيم الكبرى والأهداف العظيمة، تقوم الورقة على سؤال أساسي مامدى تأثير زيارة الأربعين في تغيير سلوك المجتمع وتفعيل دور المؤسسات الحكومية والمنظمات؟، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي معتمدة على المراجع والدراسات والبحوث و التقارير لجمع المعلومات والبيانات أتتكون الدراسة من ثلاثة محاور وخاتمة، المحور الأول: المفاهيم والمصطلحات. المحور الثاني: مدى تأثير زيارة الاربعين على تفعيل دور الشباب وتحريك المؤسسات الحكومية والأهلية من خلال الإحصاءات والبيانات في الفترة من ٢٠١٧-٢٠٢٢م. المحور الثالث: التحليل الإحصائي والنتائج إستخدمت الباحثة الكلمات المفتاحية التالية (أثر، زيارة الأربعين، سلوك، المجتمع، تفعيل، مؤسسة) ويتوقع ان تخرج بعد التحليل الإحصائي بنتائج ومعلومات تفيد تحقق أهداف هذا البحث .

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، سلوك المجتمع ، المؤسسات ،الشباب .

**The Impact of the AL-Arbaeen on Social Behavior
and the Activation of its Institutions during
the Period (2017-2022)-Youth as a Model”**

Dr. Awatif Abdullah Abdelhamid

University of Delanj

Sudan Center for Peace and Development Studies

Abstract

The impact of the Arbaeen visit of the behavior of society and the activation of its institution

youth is a model). The problem of the study is that the Arbaeen visit is attended by(many visitors both inside and outside Iraq. A large number of volunteers and associates participate in the service of the visitors of Imam Hussein (PBUH), and there are also institutions that work efficiently to prepare for the comfort of the guests. Accordingly, the paper aimed to monitor and analyze the statistics and data of the participants, associates and volunteers in the Arbaeen visit during the years 2017-2022 AD to measure the level of change and effectiveness. It also aims to highlight the impact of the Arbaeen visit in changing the behavior of young people and activating the role of community institutions, government institutions and civil organizations to serve the visitors, the importance of the paper comes To confirm the adoption of the morals of Imam Hussein, peace be upon him, and the imams of Ahl al-Bayt, peace be upon them. The visit is also

an opportunity to mobilize all Husseinian values, principles, and goals, for which Imam Hussein, peace be upon him, his family and his good companions were martyred, and to revive the great values and great goals. The visit of Arbaeen in changing the behavior of society and activating the role of government institutions and organizations?, The study followed the historical approach and the descriptive analytical approach, relying on references, studies, research and reports to collect information and data. The study consists of three axes and a conclusion, the first axis: concepts and terminology. On activating the role of youth and mobilizing governmental and private institutions through statistics and data in the period from 2017-2022 AD. The third axis: statistical analysis and results. The researcher used the following keywords (impact, visiting the forty, behavior, society, activation, institution) and is expected to come

out after analysis The statistical results and information that help achieve

Keyword: Forty Visit, Social Behavior, Institutions, Youth

يمر على الأمة ذكرى إستشهاد سيد شباب أهل الجنة مولانا الإمام الحسين عليه أفضل السلام ومن شعائرها شعيرة زيارة الأربعين التي تعد من الشعائر المقدسة وما تحويه من الدروس والقيم التي يتوجب أن تهتدى بها الأمة الإسلامية، تمثل الزيارة مهرجاناً إلهياً تعبويّاً يتم فيه نوع من دخول البشر في النور، ويتدربون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ، وتحمل الزيارة مضامين سياسية واسعة النطاق بحيث أصبحت متنقلة عبر الأجيال في مواجهة الظلم والطغيان.

تتلخص مشكلة الدراسة في أن هذه الزيارة يؤمها عدد من الزائرين من (داخل وخارج) العراق و يشارك فيها عدد من المتطوعين والمتسبين لخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام وهناك مؤسسات تعمل بكفاءة للتهيئة وراحة الضيوف، عليه جاءت الدراسة لتعمل على تحليل الإحصاءات والبيانات لقياس مستوى المشاركة ودرجة الفاعلية للشباب والمؤسسات خلال الأعوام ٢٠١٧-٢٠٢٢م ومدى تأثير الزيارة في سلوكياتهم.

تكمن أهمية الدراسة في أنها مدرسة لاستنهاض القيم والمبادئ والأهداف الحسينية التي استشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام، و من الاهتمام الدولي والانبهار العالمي بمسيرة زائرين الأربعين من كل أنحاء العراق و التضحية والولاء للإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأخيار عليهم السلام. تأتي الأهمية العلمية للدراسة في أن تكون تراثاً علمياً في المكتبات لزيادة المعرفة .

وتهدف الدراسة لمعرفة مدى تأثير زيارة الأربعين في سلوك الشباب من خلال تحليل البيانات الإحصائية للمشاركين في الزيارة من المتسبين والمتطوعين خلال المدة

من ٢٠١٧-٢٠٢٢م. وتهدف لإبراز دور زيارة الأربعين في تحريك وتفعيل المجتمع والمؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية ، وتستند الدراسة الى سؤال أساس في ما مدى تأثير زيارة الأربعين في تغيير سلوك المجتمع؟

الاسئلة الفرعية :

هل لزيارة الأربعين تأثير في المؤسسات الحكومية والهيئات الأهلية والمنظمات وتفعيل دورها بالمشاركة في خدمات الزائرين؟.

ما مدى فاعلية و مستوى مشاركة المتطوعين والمتسبين في خدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام؟

المحور الأول الإطار المفاهيمي للدراسة

مفهوم الأثر لغة :

جاء في معجم لسان العرب: أثر يعني بقية الشيء، والجمع آثار. وخرجت في إثره وفي أثره أي: بعده، تأثرته تتبعته أثره عن الفارس، ويقال أثر كذا وكذا بكذا وكذا، أي: اتبعه، والأثر: ما بقي من رسم الشيء، ترك فيه أثرا، موضع الأثر في الأرض، الأثر يعني الأجل وسمى به لأنه يتبع العمر، ترك فيه علامة يعرف بها (ابن منظور، معجم لسان العرب، ط ١، ١٩٨٨ م : ١١)

هو تأثير شيء على شيء آخر، ويحدث التأثير عند تقديم جديد يحلو الشيء الأخر المؤثر فيه، مثل أثر فكرة في فكرة أخرى، أو أثر مفكر آخر، أو أثر شخصية أخرى أو أثر ثقافة في ثقافة أخرى.

مفهوم الأثر اصطلاحاً :

وهي تعني الحديث المنقول أو الموقوف ، فنقول الحديث المأثور عن النبي ﷺ أو الأئمة عليهم السلام أو المأثور عن الصحابة أو التابعين وقد يستخدم الأثر مرادفاً للحديث (الغيث، محمد عاطف، ٢٠٠٦ م، : ٢١٠).

فالأثر يعني التتبع مثل تتبع مجرم أو لص أو قد تعني آثار الأقدام على الأرض وإذا استخدمها أثراً للحديث فهي تعني أن الحديث منقول عن السلف.

مفهوم زيارة الأربعين :

ذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب (تزاورا): زار بعضهم بعضاً، و التزوير: كرامة الزائر وإكرام المזור للزائر، والتزوير: أن يكرم المזור زائره ويعرف له حق زيارته (إبن منظور، لسان العرب ، ط ١، ج ٦، ١٩٨٨م : ١١)

مفهوم الزيارة لغة :

من مجموع كلمات اللغويين والمفسرين تحصل أن الزيارة هي القصد والملاقة. زور، زاره، زيارة، وزاور ، قصده فهو زائر(زور) وقوم (زور) وزاور مثل سافر وسفر وسفارة و نسوه (زور) وزائرات والمزار يكون مصدرا وموضوعاً (الزيارة) والزيارة في العرف: قصد المزار إكراما له واستئناسا به (الفيومي، أحمد بن محمد بن المقرئ، المصباح المنير، ١٤٢٥هـ، ط ٣ : ٢٦٠).

والزور(الزائر) وهو الذي يزورك : يقال رجل زور، وفي الحديث: إن لزوارك عليك حقاً، وهو الأصل مصدر، وضع الاسم كصوم ونوم ، بمعنى صائم ونائم.

وأما المعنى الاصطلاحي للزيارة فإنه لا يكاد يخرج عن المعنى اللغوي وإن كان المتبادر هو زيارة القبور غالباً. وعلى معنى حقيقة الزيارة هو الحضور عند المזור فتحقق هذا المعنى من الزائر لهم(عليه الصلاة والسلام) مشكلاً جداً إلا إذا عمل بوظائف الزيارة وهي على قسمين: الأول: هي الوظائف التي تجب مراعاتها ظاهراً والثاني التي يجب مراعاتها باطناً (مهدي تاج الدين، النور المبين في شرح زيارة الاربعين، ٢٠٠٥م : ٢٦)

وزيارة الأربعين هي مهرجان تعبوي يتم فيه نوع من دخول البشر إلى النور،

ومن ثم يدربون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ ومن ثم رفع معدن الذات والطينة الإنسانية.

وما يخص بحثنا هو معرفة السلوك الذي ينتهجه الإنسان للوصول إلى مدى تأثير زيارة الأربعين في سلوك المجتمع (الشباب).

أما التعريف الإجرائي للزيارة فهي تعني التواصل واتصال بعضهم مع بعض، أي هي الحضور عند المזור، والزائر هو الذي يزورك، يقال رجل زار.

مفهوم السلوك:

السلوك في اللغة هو مصدر للفعل سلك طريقاً، وسلك المكان يسلك سلكاً، وسلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه (ابن منظور، معجم لسان العرب، ١، ١٩٨٨ م: ١١). أما مفهوم السلوك في الاصطلاح فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه حيث يقال: إن شخصاً سيئ السلوك أو حسن السلوك، و السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم، والبخل، وغالبا ما يرتبط بالبيئة المحيطة بالفرد، فقد يكون السلوك واعياً أو غير واع، واختيارياً أو غير إختياري، وللسلوك تأثيرات مباشرة في محيط الكائنات الحية، ويوجد أنواع من السلوك كالسلوك الإجرائي الذي يعتمد على مؤثر معين في البيئة المحيطة فضلا عن السلوك الفضولي، والسلوك المدبر والسلوك المنعقد.

تعريف المجتمع:

يعرف بأنه نسيج اجتماعي من صنع الإنسان ويتكون من مجموعة من النظم والقوانين التي تحدد المعايير الاجتماعية التي تترتب على أفراد هذا المجتمع، فضلاً عن ذلك يعتمد المجتمع على أفراده ليلبغى متماسكاً، فمن دون الأفراد تنهار المجتمعات وتنعدم ويتأثر الفرد بالمجتمع كما يتأثر المجتمع بالفرد، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يعاني من تفشي ظاهرة البطالة، وارتفاع مستوى الجريمة واکتظاظ الطلبة في المدارس فسوف يتأثر أفراد هذا المجتمع سلباً نتيجة لهذا العوامل

(NATHAN FEILESLSW.SOCIETYS CLASH WITH EMOTIONAL.. STABILITY. WWW.)
 . (2018/PSYCHCENTRAB.COM 16/ 7

والمجتمع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة يعتمد بعضها على بعض، يعيشون مع بعضهم، وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليدهم وقوانين واحدة (محمد بن علي البولو الجزولي، الشائل النبوية وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع، ج ٣، ٢٠١٤م: ١١)

أما تعريف المجتمع اصطلاحاً و أنه عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة.

التعريف الإجرائي لمفهوم المجتمع: هو مجموعة من الأشخاص الأحياء وليس مجموعة من الأفكار حسب، مكتفون بذاتهم ومستمرون في البقاء ويتنوعون بين ذكور وإناث، وإنهم أكبر جماعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد، وله القدرة على التكيف بذاته ومكتفياً حتى يستمر إلى اللانهاية.

تعريف التفعيل:

تفعيل اصطلاحاً من تفاعل يتفاعل، تفاعلاً. أثر كل منهما في الآخر، تفاعلت تفاعل مع الحدث، تأثر به، أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما تفاعل مع الأحداث. تفعيل بمعنى تنشيط وتقوية، أو تحفيز المؤسسات والخدمات المحلية لتلبية احتياجات الزائرين خلال زيارة الأربعين بتوفير الماء والطعام والسكان والرعاية الطبية وتنظيم حركة المرور وتأمين المواقع المقدسة والمساجد والمرافق لضمان نجاح زيارات مريحة وآمنة للمؤمنين (عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ط ١، ٢٠٠٨م: ٢٤).

تعريف المؤسسة:

إنها كل هيكل تنظيمي مستقل مالياً، ويخضع لكل من الإطار القانوني والاجتماعي، وهدفها دمج جميع عوامل الإنتاج من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج وتبادل السلع أو تبادل الخدمات المختلفة، وإن المؤسسة بوصفها منظمة وتعد في ذات الوقت هيكلًا اجتماعيًا وواقعيًا ومتعاملًا اقتصاديًا (عبد العاطي محمد عساف، أنوار أحمد رسلان: ٣١٢).

المؤسسة هي إنشاء وتأسيس مكان خاص أو عام من أجل تطبيق برنامج معين أو فكرة ما، أو مؤسسة حكومية تتمتع بشخصية معنوية وتمارس نشاطاً محدداً لتحقيق المصلحة العامة في إطار الرقابة الإدارية بناء على نص نظامي يحدد ذلك.

فالقانون الإداري يبين التنظيم الإداري للمؤسسة العامة ويمنحها الشخصية المعنوية ويحدد نشاطها الإداري مع بيان مدى الرقابة الإدارية عليها.

المحور الثاني الإطار النظري للدراسة

زيارة الأربعين فضلها وأثرها في سلوك الشباب و تفعيل المؤسسات الحكومية والأهلية:

تعد ظاهرة زيارة الأربعين المباركة إحدى تجليات ثورة الإمام الحسين عليه السلام من أجل الإصلاح، الإصلاح مطلب عالمي يرغب فيه المجتمع ويقنع به كل فرد كبيراً كان أم صغيراً رجلاً أم امرأة شقيقاً أم غريباً أم أجنبياً فقال عليه السلام: (لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا مظالمًا وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وسلم آله) (محسن الأمين، لواعج الأشجان: ٣٠)

ويؤكد الإمام الحسن العسكري عليه السلام أهمية زيارة الأربعين إذ عدّها من علامات المؤمن فقال عليه السلام: «علامات المؤمن خمس؛ صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم» (وسائل الشيعة ج ١: ٤٧٣، مصباح المتهجد، فضل زيارة الأربعين: ٧٣٠)

فضل زيارة الأربعين:

إن ظاهرة مليونية زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، وما لها من فوائد تعبر عن انتصار القيم والمبادئ والأهداف التي استشهد من أجلها الإمام الحسين في معركة كربلاء. ان زيارة الإمام الحسين عليه السلام لها نكهة خاصة وخصوصية لا تجدها في الزيارات الأخرى بعد أن اختاره الله لهذه المهمة الصعبة والامتحان العسير دون غيره، وكان الرسول صلى الله عليه وآله يوليه اهتماماً خاصاً أمام الملائكة.

ومن فوائد الزيارة ما ذكره الإمام الصادق عليه السلام فقد روي عنه انه قال: (ان لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها إجير وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ولا شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام) (أمالي الصدوق، المجلسي، ج ٤: ٧٣)

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال: «من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحاه عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة (كامل الزيارات، الباب التاسع والأربعون، ج ٣٧٨: ١٢٨)

وفي حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام: (فإن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره) (كامل الزيارات، الباب التاسع والأربعون، ج ٣٧٨: ١٤٣)

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إن لكل أمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقا بما رغبوا فيه، كان أئمتهم، كانوا شفعا لهم يوم القيامة (كامل الزيارات، الباب التاسع والأربعون، ج ٣٧٨: ١١٩)

أن زيارة الأربعين شعيرة من الشعائر الحسينية المقدسة، ويحق أن يهتدى بدروسها الكبيرة، ولا سيما إننا بنا حاجة قصوى لهذه الدروس والقيم، وإن الأمة الإسلامية تتبارى مع أمم الأرض قاطبة، كي تكون في المقدمة التي تستحقها، كونها مكانة تناسب الإسلام الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور.

أما عن فضل الزيارة وثوابها نكتفي بما رواه محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من زار قبر الحسين عليه السلام الله وفي الله، أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر، وما سأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (كامل الزيارات، ابن قولويه القمي، ج ٤٣٠ : ١٤١).

أثر زيارة الأربعين في السلوك:

إن للزيارة المباركة أبعاداً أسس في تربية الجماعة الصالحة بإتباع أهل البيت عليهم السلام على مضمون نهضة الحسين عليه السلام ويتم ذلك على مستوى الولاء لهذا المحور الإسلامي وهو الحنين والتلبية لندائه بوصفه داعياً إلى الله (الحكيم، محمد باقر، رؤى إسلامية للشعائر الحسينية، ط. ١).

إن أثر زيارة الأربعين في تغيير السلوك الإنساني وأفعاله أي (أيديولوجية) إذ لها تأثيرات ومعطيات في تغيير سلوك الإنسان وأفعاله ومنهم:

١/ تعزيز الإيمان في النفوس: وهو التعبير بلفظ (أشهد) وكأنها تعطي للزائر حالة حضور ومعايشة لكل الأمور التي وقع عليه الإستشهاد (النعماي، محمد رضا، الأبعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الحسين، ص ٣٥).

٢/ المعطيات الإصلاحية في زيارة الأربعين: المقصود من الإصلاح هو إمكانية تعديل السلوك المرضي عند بعض الشخصيات وتهذيب وتزكية أنفسها وأعمالها من خلال زيارة مرقد أهل البيت عليهم السلام ولا سيما سيد الشهداء عليه السلام، فقد ثبت من خلال الملاحظة العملية والميدانية والشهادات الموثقة لعدد من العلماء والمهتمين لما للزيارة من تأثير قوي على إصلاح الشخصيات ذات السلوك

السلبى والانحرافى (الساعدي، محمد عبدالرضا هادي، زيارة الاربعين دلالات وآفاق، ٢٠١٥م، ط١، ص١٧٥)

٣/ الالتزام الديني للأفراد: إذ إنها تزيد من التزام المؤمنين لأحكام الشرعية في الوقت الذي تشجع وتحفز غير الملتزمين دينياً على الإقلاع عن الأفعال المحرمة (الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في الطرق، ص٨٠)

يؤيد هذا الأمر قول رسول الله ﷺ: إن الحسين (مصباح الهدى وسفينة النجاة)، فهو مصباح لمن هداهم الله تعالى إلى الطريق السوى والارتقاء بهم إلى مراحل التكامل النفسي.

٤/ تأكيد أن الإمام الحسين عليه السلام هو الذي يوفر للأمة الإسلامية حاجتها العقلية كما وفر لها حاجتها العاطفية، فالحسين عليه السلام كما أصبح للمسلمين بمنزلة نقطة الرجاء والعاطفة بنص الرسول ﷺ إذ وصفه (بسفينة النجاة) التي تؤدي دور المنقذ أثناء وبعد الأمواج والعواصف، فهو بشعاراته ومنجزاته الدينية أصبح (مصباح الهدى) بالنسبة للمؤمنين الذين تعترض طرقهم الانحرافات الفكرية والسياسية (المدرسي، محمد تقى، الامام الحسين قدوة الصديقين، ٢٠٠٤م، ص٧٦)

٥/ معالجة الزيارة للانحراف السلوكي: إن هذه الزيارة دوراً في تصحيح علاقة بعض أصحاب السلوك المنحرف بالمجتمع، فممارسة الزيارة تقربهم من المجتمع وتعيدهم إليه حيث أكثر الأوقات تقرباً إلى الله تعالى وحيث يصبح مجتمع الزيارة بالمؤمنين وبالسلوكيات الأخلاقية العظيمة وبالأجواء المعرفية والروحية وهذا ما يحدث حقيقة إيمانية وصحة عقلية عند بعض المنحرفين ما ينعكس على

مراجعة سلوكهم ومحاولة تعديله وتعرضها إلى رحمة الله تعالى التي تنزل على الأمة من المؤمنين والمؤمنات (الساعدي، محمد عبدالرزي هادي، زيارة الأربعين دلالات وآفاق، ٢٠١٥م، ص١٧٩).

عن الصادق عليه السلام قال: (إن زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر) (أبن بابوية القمي، جعفر بن محمد، كامل زيارات، ١٤٢٠هـ، ط٢، ص١٥٢)

ومن أهم أدوات العلاج:

أ/ يعمل التعرض والمعاشة والاحتكاك بالسلوكيات السوية على اكتسابها واحترامها وتمثلها بالحياة فالاحتكاك بالمجموعات الصالحة يقود للسلوك الإيجابي، وأن الاحتكاك بجمهور زيارة الأربعين المباركة ومعاشة سلوكياتهم عن قرب يسهم في تعلق البراعم والشباب وغيرهم من الفئات العمرية (الساعدي، محمد عبدالرزي هادي، زيارة الأربعين دلالات وآفاق، ٢٠١٥م: ١٨١)

ب/ التحضير والتوجيه لأدب الزيارة والتزام الزائرين بها سيزيد من تحفيز الزيارة نحو صلاح الإنسان وهدايته (الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في الطرق: ٨١)

٦/ تأصيلها بوصفها عقيدة وفكراً ومنهجاً لأن نصوص الزيارات لم تقتصر على السلام والتواصل العاطفي والروحي بل تعدته إلى تفعيل أشمل احتوى على مقاطع عقدية وفكرية وسلوكية في غاية الأهمية وقد اختطت منهجاً تربوياً

وسلوكياً من شأنه إدامة عملية التواصل بدوافع ومبادئ النهضة الحسينية وإدامة الارتباط بالحسين عليه السلام من خلال مفهوم الثأرية التي تمثل خطأ ثابتاً يتصل بالإمام المهدي عليه السلام (النعمانى، محمد رضا، الأبعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين ع، الناشر مؤسسة الامام الرضا ع، ص ٣٨)

٧/ إن مسألة العزاء والمواساة والجزع على الإمام الحسين عليه السلام وما يمثله الحضور الدائم لهذه الشخصية في الوجدان الإنساني له أثر عظيم في دفع هذا الإنسان باتجاه العمل والسير نحو الهدف الأسمى الذي ضحى من أجله عليه السلام بكل ما لديه وبأعلى ما يملك، وله أثر عظيم في ربط الإنسان عاطفياً ووجدانياً وإنسانياً بأهل البيت عليهم السلام وتفاعله مع قضاياهم وتسليمه لهم بكل مشاعره وأحاسيسه فيحزن لحزبهم ويفرح لفرحهم (العاملى، جعفر مرتضى، احيوا امرنا، ٢٠٠٩م-٥١٤٣٠هـ، لبنان، بيروت، الناشر مركز الاسلام للدراسات، ط ٢)

تبين لنا من خلال بحثنا أن آل البيت عليهم السلام عملوا على تعريف شيعتهم بمدى أهمية زيارة آل البيت عليهم السلام و الزيارة الأربعينية خاصة، وإعدادهم لاتباع أوامرهم عامة.

المحور الثالث

تحليل البيانات والإحصاءات في العدة
من ٢٠١٧م ١٤٣٩هـ حتى ٢٠٢١م ١٤٤٣هـ.

أولاً: محور إعداد الزائرين: المواكب والهيئات الخدمية.

الجدول رقم (١)

مقارنة أعداد الزائرين الوافدين والمواكب الداخلة إلى محافظة كربلاء المقدسة للمشاركة في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) خلال الفترة من ٢٠١٧م (١٤٣٩هـ حتى ٢٠٢١م) ١٤٤٣هـ.

م	الأعوام	عدد الزائرين	عدد المواكب الداخلة	نسبة الزيادة	نسبة زيادة المواكب
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٥٣٨٥٠٠٠	٩٩٠٠		
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	١٧٠٠٠٠٠٠	١٠٧١٤	٪١٠	٪٨
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٥٢٢٩٩٥٥	١٠٢٠٠		
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٤٥٥٣٣٠٨	١٠٣٦٧		
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	١٦٣٢٧٥٤٢	١١٤٢٦	٪١١	٪٩,٢

المصدر: النشرة الإحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الأربعة للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ

الجدول يوضح ارتفاع عدد الزائرين في العام ٢٠١٨م بنسبة مئوية تمثل ١٠٪، بينما يلاحظ انخفاض أعداد الزائرين في الأعوام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م وذلك لتفشي جائحة كورونا في جميع أرجاء العالم، وكما نلاحظ أيضا ارتفاع أعداد المشاركين في الزيارة في

العام ٢٠٢١م وبنسبة مئوية تمثل ١١٪. مؤشراً لدرجة الولاء وعظمة شخصية الإمام الحسين عليه السلام ومقامه الشامخ وموقعيته في الوجدان الإنساني، وأفاد التحليل بأنه بمقارنة البيانات بين العام ٢٠١٧م و عام ٢٠٢١م نجد أن الزيادة تمثل نسبة ٦٪ عليه. فأن المؤشر يعكس مدى الزيادة المستمرة للمشاركين فيها من كل دول العالم.

ثانياً: محور خدمات الصحة

جدول رقم (٢) مقارنة المتغيرات الخدمية والبشرية لدائرة صحة كربلاء بين الأعوام (٢٠١٧-١٤٣٩هـ إلى ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ).

م	الأعوام	أعداد المرجعين	عدد الملاك البشري	عدد المفازل	عدد المستشفيات
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٤٤١١٤	٩٢٣٠	٧٦	٨
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٨٠٤٩٤٣	١٢٥١٢	٨٩	٨
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	٣٨٩٠٧٢٥	١٢١٦٩	٧٥	١٣
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٥٩٩٧٦٧	١٣٠٠٠	٦٣	١٨
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٥٣٢٢٦٢٢	١٤٠٠٠	١٤٥	١٦

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ

الجدول أعلاه يوضح الزيادة في عدد الملاك البشري العامل في المفازل والمستشفيات في الأعوام ٢٠١٨م و ٢٠٢٠م و ٢٠٢١م على التوالي بنسب مئوية ٢٦,٢٪ و ٦,٤٪ و ٧,١٪ وكما يعكس التحليل ارتفاع عدد المفازل التي تستقبل

الزائرين للمراجعة بنسبة ٤٨٪ والمستشفيات زيادة بنسبة ٣٩٪ و ٢٨٪ وبالمقابل زاد عدد المفارز في العام ٢٠١٨ م ، و ٢٠٢١ م وأفاد نسبة الزيادة في عدد المستشفيات العاملة سنوياً وهذا مؤشر لانتشار المؤسسات الصحية و الملاك العامل وفاعليتها لمقابلة زيادة عدد المراجعين.

ثالثاً: محور المؤسسات والدوائر الحكومية

جدول خدمات النقل ذو العدد (٣) العام والخاص، يوضح مقارنة المتغيرات لأعداد الآليات المشاركة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-١٤٣٩هـ وحتى ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ

م	الاعوام	عدد الآليات	الملاك البشري	الزيادة٪	زيادة الكادر
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٤٨٣٦٨	—		
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٢٥٢٧٢	٢٠٥		
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٦٥٢٥	١٥٠		
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٩٧٨٩٤	١٦٠	٨٣,١٪	٦,٣٪
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٣١٣٩٥	١٦٠		

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه بين الأعداد الكبيرة من الآليات ووسائل النقل المستخدمة لتغطية خدمات الزيارة و التي تمثل ٨٣,١٪، وهذا مؤشر لتفاعل مؤسسات الدولة والدوائر الحكومية والقطاع الخاص في توفير الآليات المطلوبة لتقديم الخدمة لجميع المرافق من الماء والكهرباء والطرق والجسور والصحة والمراكز الصحية ونقاط توزيع المواد البترولية والغاز، وكما يلاحظ وجود زيادة عدد الكادر العامل من المنتسبين

والمطوعين في العام ١٤٤٢ هـ بنسبة مئوية تمثل ٦,٣٪. يرى الباحث أن هذه الزيارة مؤشر لتفاعل المجتمع.

جدول رقم (٤) محور النفايات يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية والبشرية لدائرة بلديات كربلاء المقدسة بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ

م	الأعوام	الكادر البشري	الآليات	النفايات المرفوعة
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٦٢٩	٢٣٢	١٣٢٠٠
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٣٣٥	٢٥٢	١٠٢٣٠
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	٧٩٣	٢٥٤	٢٥١٨٥
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٣٨٩	٢٥٣	١٥٢٦٠
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	١٨٢٥	١٨٢٥	١٨٥٤٠

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يوضح الزيادة في الكادر البشري العامل في العام ٢٠٢٠م و٢٠٢١م من المطوعين والمتسبين بنسبة مئوية تمثل ٢٤٪، و ٤٣٪، وذلك لتهيئة البيئة النظيفة لزوار الإمام الحسين عليه السلام،

جدول رقم (٥) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية والبشرية لماء كربلاء المقدسة بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	الاعوام	كادر بشري	الآليات	انسداداتس	كمية الضخ (م ^٣)
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٧٢٠	٣٤٤	٣٤	٧٣٤٠١٧
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	١٧٠٥	٣٤٧	—	٧٣٤٠١٦
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٣٦٥	٣٥٦	٢٧	٨٤٨٠٠٠٠
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٤٧٧	٤٨٨	٩٠	٧٢٦٢٢٦
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	١٨٢٥	٣٥٩	٧٠	٧٢٦٢٢٦

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يفيد بأن الجهات المسؤولة عن توفير المياه والمحافظة على إنسيابها بطريقة مريحة وتوفير الآليات والنظافة للمجاري والسباكة بواسطة الكادر البشري العامل ونسبة زيادة سنوية خلال المدة من ٢٠١٧م حتى ٢٠٢١م مما ينعكس على استقرار الزائرين لأن الماء هو عصب الحياة وهذا يدل على السلوك الجيد الممارس بواسطة الشباب المشرف على خدمات الضيافة. وأيضا الجدول رقم (٦) يوضح الاهتمام والفاعلية من الجهات المنظمة للزيارة بالمياه ومواردها المختلفة بتوفير الشباب المتطوعي والعاملين والآليات اللازمة للقيام بالدور المطلوب وهذا واضح من الزيادة في أعداد الكادر البشري والآليات والاهتمام بالصيانة.

جدول رقم (٦) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية والبشرية لمديرية الموارد المائية في كربلاء بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	الاعوام	الكادر البشري	الآليات
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٤٠	٥١
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٢١٨	١٣٤
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٠٠	١٦٥
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٢٥٠	١٦٨
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٣٣٢	٢١٣

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

جدول رقم (٧) يوضح مقارنة متغيرات الكادر البشري والآليات المشاركة في زيارة الأربعين لتوزيع المنتجات النفطية في كربلاء المقدسة بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	الاعوام	الكادر البشري	الآليات
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٣٥٠	٦٢٧
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	١٦٥٠	٥٥٠
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٦٨٠	٦٠٣
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٩٥٠	٦٠٣
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	١٣٠٠	٦٧٥

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

الجدول رقم (٨) يوضح مقارنة الكادر البشري وأعداد الآليات المشاركة بفرع توزيع الغاز في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

م	الأعوام	الكادر البشري	الآليات	معامل الغاز	الغاز	أسطوانات
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١٨٨	٩	٧		٢٥٤٥٧
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٨٦	٩	٨		٣٣٢٢٩
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	٣٦	١٨٣	٩		٦٤١٠٦٧
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	١٩٢	٤٩	٩		٥٥٠٠٠٠
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	١٩٢	٦٦	٩		٥٩٠٨١٤

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

جدول رقم (٩) مقارنة متغيرات الكادر البشري والآليات المشاركة لتوزيع كهرباء كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

م	الأعوام	الكادر البشري	الآليات	الحمل المجهز
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٧٦٠	٢٩٢	٦٢٠
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٧٥٦	١١١	٧٤٥
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	١٦٩	٢٤	٧٥٠
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٨٠٠	١٩١	٨٥٠
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٨٥٠	٣٦١	١٠٨٠

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
١٤٤٣هـ-١٤٣٩هـ.

الجداول ٧،٨،٩، يوضح توزيع المنتجات البترولية والغاز والكهرباء وذلك بتوفير الكادر البشري العامل ونسبة الزيادة المستمرة من المنتسبين والمتطوعين والعاملين من الشباب المضيف، وكذلك تعكس الجداول كمية الآليات المستخدمة في الإنتاج والتوزيع والرقابة والصيانة وكميات المواد البترولية لمواجهة متطلبات الخدمات المهمة لراحة زائري الإمام الحسين عليه السلام، كل هذا مؤشر على كرم الشعب العراقي والمجتمع الكربلائي المستلهم للصفات والقيم العظيمة من الإمام الحسين عليه السلام.

الجدول رقم (١٠) مديرية الشباب والرياضة كربلاء يوضح الكوادر البشرية والآليات المشاركة في زيارة الأربعين للعام ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ

م	الجهة المشاركة	الكادر البشري	الاليات
١	المديرية	٦٠	٤
٢	الضيافي	١٨٧٥	—

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
١٤٤٣هـ-١٤٣٩هـ.

الجدول رقم (١١) يوضح الكادر البشري والآليات الخدمية بالإدارة المحلية المشاركة في زيارة الأربعين للعام ٢٠٢١م ١٤٤٣هـ

م	الجهة المشاركة	الكادر البشري	الآليات
١	المديرية	٦٠	٤
٢	الضيافي	١٨٧٥	—

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

الجدول رقم (١٢) جمعية الهلال الأحمر يوضح المنتسبين والآليات المشاركة من منظمات المجتمع في زيارة الأربعين للعام ٢٠٢١م ١٤٤٣هـ

المتغير	مفرزة طبية	الإيثار	سيارة إسعاف	منسبين	مفارز راجلة	سيارة تعفير	الراجلة	العاملين بالمفارز
العدد	١٧	٩	٢٠	٤٠٠	٤	١١	٤٠٠	

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يبرز دور منظمات المجتمع المدني ممثلة في جمعية الهلال الأحمر في تقديم الخدمات الطبية للمخيمات والمواكب الراجلة ، مع توفير عربات الإسعاف ، الملاحظ تعاون المنتسبين الشباب والمتطوعين يتفاني في خدمة الزائرين عبر المواكب الداخلة لمحافظة كربلاء المقدسة. وهذا مؤشر لفاعلية المنظمات مع المؤسسات الحكومية وتتضافر المجتمع بأكمله في خدمة ضيوف الرحمن .

الجدول رقم (١٣) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية المقدمة لدائرة سياحة كربلاء المقدسة المشاركة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	الاعوام	عدد الفنادق المسجلة	عدد الكوادر الوظيفية	نسبة الإيواء
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	٥٠٨	٢٧	٪٨٠
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٧٩١	٢٥	٪١٠٠
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	٧٩٩	٣٠	٪٩٥
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٥١٩	٣٠	٪٣٥
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٥٢١	٢٧	٪٩٥

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

جدول رقم (١٤) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية المقدمة لدائرة الأمن السياحي كربلاء المشاركة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	وجهة المقارنة	٢٠١٧م	٢٠١٨م	٢٠١٩م	٢٠٢٠م	٢٠٢١م
١	الزائرين الأجانب	١٣٢٩٥٦	٧١٩٩٠	٨١١٨	٢١٣	٩٣٣٧

٧٦٦٥	٢١٦	٨٧٨٥	٤٠١٤٧	٤٧٧٤٥٢	الزائرين العرب	٢
-----	-----	١٠٨٨	-----	-----	العراقيين	٢
٧٩٥	٨٠٩	٧٩٩	٧٩١	٧٧٠	الفنادق المسجلة	٢

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الربيعية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجداول ١٣، ١٤، تعكس دور دائرة السياحة في خدمة الزائرين في مدينة كربلاء المقدسة من حيث تجهيز عدد كبير من الفنادق المسجلة والبالغ عددها (٣٩٦٤)، نسبة الإيواء متزايدة، نجد الزيادة في العام ٢٠١٨م ١٠٠٪، والعام ٢٠٢١م تقدر النسبة ٩٥٪. علمًا بأن هناك فنادق غير مسجلة، الدراسة تفيد بأن الزائرين يمثلون جنسيات من كل أنحاء العالم من الأجانب والعرب والأفارقة والعراقيين، هذا مؤشر على تلاقح الأفكار والآراء وتبادل المعارف والخبرات واكتساب القيم والثقافات، لأن موسم الزيارة يعد مدة الزيارة فرصة لبناء ورتق النسيج الاجتماعي والتخلق بقيم الإمام الحسين عليه السلام.

جدول رقم (١٥) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية لمديرية مرور كربلاء المقدمة من الملاكات البشرية والآليات المشاركة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

م	وجه المقارنة	٢٠١٧م	٢٠١٨م	٢٠١٩م	٢٠٢٠م	٢٠٢١م
١	الكادر البشري	٩٣٠	٧٨٢	٩٦٤	٩٨١	١٠٥٩
٢	الآليات	٦٧	٢٢٧	٣٤٣	٣٣٣	٣١٦

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

جدول رقم (١٦) يوضح الآليات المشاركة في زيارة الأربعين من مديرية الأمن بكربلاء المقدسة ٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

م	وجه المقارنة	المتسبين	الآليات
١	جهد الدائرة	٥٥٤	٣١
٢	جهد القوة الضيفية	١٠٩	٢٨
		٦٦٣	٥٩

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

جدول رقم (١٧) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية الدفاع المدني المشارك في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

م	وجه المقارنة	٢٠١٧م	٢٠١٨م	٢٠١٩م	٢٠٢٠م	٢٠٢١م
١	الكادر البشري	٩٣٠	٩٣٥	٩٢٤	٨٢٣	٨٨٤
٢	الآليات	٦٧	٩٢	١٥١	١٦٩	١٢٤

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

جدول رقم (١٨) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية المقدمة من شرطة محافظة كربلاء المقدسة،
الكوادر البشرية والآليات المشاركة في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

م	المقارنة	٢٠٢١ ٢٠٢٠ ٢٠١٩	٢٠١٧ ٢٠١٦ ٢٠١٥	٢٠١٤ ٢٠١٣ ٢٠١٢	٢٠١١ ٢٠١٠ ٢٠٠٩	
١	الكادر البشري	٣٠١٩٩	—	١٧٦٧٨	١٨٧١٦	١٩٦٠٨
٢	الآليات	٢٤٧٨	—	١٤٨٢	١٩٣٢	٥٣

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م،
٥١٤٣٩-٥١٤٤٣.

الجداول ١٥-١٦-١٧-١٨ توضح تلاحم القوات النظامية والأجهزة الأمنية
مع المجتمع بالمشاركة في إنجاز زيارة الأربعين وذلك من خلال تقديم خدمات
الآليات والكوادر البشرية من الضباط والمنتسبين للإسهام في حفظ الأمن والتأمين
والرقابة والسعي في تنظيم أماكن السكن والوجبات، لاحظ الباحث الزيادة الكبيرة
في أعداد الكادر سنويا مما يشير إلى التفاعل في تقديم الخدمات ولاسيما أن عدد الزوار
في تزايد مستمر.

جدول رقم (١٩) يوضح مقارنة جهود وإمكانيات وسائل الإعلام والمتطوعين في زيارة الأربعين بين الأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

٤	القرنة و لجنة	١٦ ٢٠١٧ هـ	١٧ ٢٠١٨ هـ	١٩ ٢٠١٩ هـ	٢٠ ٢٠٢٠ هـ	٢١ ٢٠٢١ هـ
١	عدد الإعلاميين	٩٢٣	١٠٠٠	١٦٢٠	---	١٢٥٠
٢	وسائل الإعلام المشاركة	٧٦	٨٥	١٦٥	---	٢٦٥
٣	عدد سيارات SNG	٢٢	٢٢	٢٣	---	٣٠
٤	المتطوعين	١٩١٨٠	١٠٦١٣	١٧٠٧٧	---	١٥٧٠٨

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للأعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يوضح الوجود الإعلامي الكثيف من الإعلاميين ووسائل الإعلام المشاركة في زيارة الأربعين للتوثيق للحدث العالمي، إن الحشد الجماهيري الواسع إعلامياً يعكس الصورة الناصعة لأتباع آل البيت، وبما يبعث برسالة قوية إلى أعداء الإسلام والأمة عن تلاحم عزة وقوة المؤمنين ووحدتهم ويؤكد اهتمام الوسائل الإعلامية المختلفة بهذا الحدث المهم في زيارة الأربعين حقيقة ديمومة وثبوت انتصار القيم والمبادئ التي حملها الإمام الحسين عليه السلام كالعدالة والكرامة والعزة والشموخ والإباء والعطاء والإيثار. إن نسبة مشاركة الإعلاميين تمثل ٤٣٪، ووسائل الإعلام تمثل ٧١،٣٪، أما مشاركة المتطوعين في برامج الزيارة ومع كل المؤسسات والدوائر الأهلية وبنسبة متزايدة خلال الأعوام الخمس بوصفهم فاعلين بالمجتمع ٤٥٪ وهذه

مؤشرات لدى فاعلية الشباب المتطوع لإنجاح الزيارة الأربعينية.

جدول رقم (١٩)

جدول رقم (٢٠) يوضح المتغيرات الخدمية على أقسام العتبة الحسينية المقدسة في زيارة الأربعين ٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ.

الجهة	المتسبين	المبلغات	متطوعين	زائرين داخليين	للزائرين	وجبات مقدمة	خدمات طبية للزائرين
١	٤٣٨	٢٥	٤٥	٩٨٣٧١٣	٢٠٠٥٥٩	٢٠٠٥٥٩	١٢٥٣٢٧
٢	٣٥٢	٥٠٠	٢٠٠	٣٥٠٦٨١٢	١٢٩٢٦٢	١٢٩٢٦٢	١٢٦٢٤٢
٣	٢١٧	٥٢٥	-	-	٩٢٤٦٢٢	٩٢٤٦٢٢	---

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م - ٢٠٢١م،
١٤٣٩هـ - ١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يوضح مدى تفعيل دور المنتسبين والمبلغات والمتطوعين في خدمة الزائرين الداخلين مدن سيد الأوصياء للزائرين ومدينة الإمام الحسين للزائرين ومضيف الإمام الحسين، وكما تتضافر الجهود الشبابية في تنظيم وتقديم الوجبات للزائرين وتقديم الرعاية الصحية لهم والخدمات الطبية.

جدول رقم (٢١) يوضح المتغيرات الخدمية لقسم الآليات والشؤون الخارجية المشاركة في زيارة الأربعين للعام ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ

م	الجهة	المنتسبين	متطوعين	الاليات
١	قسم الاليات	٥٠٠	٥٠	٢٥٠
٢	قسم الشؤون الخارجية	٥١٠	٤٥٠	—

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الاربعينية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

جدول رقم (٢٢) يوضح مقارنة المتغيرات الخدمية لمديرية الوقف الشيعي كربلاء المقدسة المقدمة في زيارة الأربعين للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

م	الاعوام	الكادر البشري	الاليات	المسجد	الحسينيات	المستفيدين	الزائرين
١	٢٠١٧م-١٤٣٩هـ	١١٥٠	١٥	١٠٠	٣٣٢	٢٥٠٠	
٢	٢٠١٨م-١٤٤٠هـ	٦١٠	١٠	٨٠٠	٣٥٠	٢٠٠٠٠٠	
٣	٢٠١٩م-١٤٤١هـ	٤٠	١٠	١٨٠	٢٢٠	٢٠٠٠٠٠	
٤	٢٠٢٠م-١٤٤٢هـ	٢٥	٥	١٥٨	٣٤٥	١٠٠٠٠٠	
٥	٢٠٢١م-١٤٤٣هـ	٤٠٠	٤	٧٥	٣٥٠	٣٣٠٠٠	

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الربيعية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يبين تفاعل الوقف الأهلي في خدمة زائري مرقد الإمام الحسين عليه السلام بكل مرافقه الخدمية من مساجد وآليات وكادر بشري عامل، وأيضا نلاحظ مشاركة الحسينيات في تقديم الخدمة للزائرين الذين تزايد عددهم بصورة عالية ومستمرة خلال الأعوام الخمس، وهذا مؤشر لتتضافر جهود المجتمع مع مؤسسات المجتمع المدني والأهلي.

الجدول رقم (٢٣) مركز كربلاء للدراسات والبحوث يوضح النشاطات الخاصة بالمركز خلال زيارة الأربعين ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ

م	نوع النشاط	العدد
١	موسوعة زيارة الاربعين	٦
٢	المجلس الأكاديمي العلمي للزيارة	١
٣	المؤتمر العلمي الدولي الثاني للزيارة	٥
٤	ملف نسجيل زيارة الاربعين في منظمة اليومسكو	١
٥	دراسات استيعابية	١٢
٦	الندوات والورش العلمية	١٢
٧	النشرة الاحصائية السنوية لزيارة الاربعين	٥

المصدر: النشرة الاحصائية لمركز كربلاء المقدسة عن الزيارة الربيعية للاعوام ٢٠١٧م-٢٠٢١م، ١٤٣٩هـ-١٤٤٣هـ.

الجدول أعلاه يوضح مدى نشاط المركز في تقديم البرامج والأنشطة الفاعلة قبل وأثناء الزيارة وبعدها بتحريك كل الإدارات بمركز كربلاء والتنسيق مع المراكز

والمؤسسات البحثية الشبيهة لإخراج الزيارة كما مخطط لها وهذا النشاط المبين في التقرير يعكس مدى فاعلية المؤسسة البحثية في تحليل الاحصاءات والبيانات وصولاً لنتائج تفيدي في تقييم النتائج ومعالجة الإخفاقات في الخطط المستقبلية للزيارة الاربعينية

نتائج الدراسة :

١/ أكدت الزيادة الكبيرة للزائرين والمواكب للأجانب والعرب والعراقيين خلال الأعوام ٢٠١٧م ٢٠٢١م بنسبة مئوية ١١٪ للزائرين ونسبة ٩,٢٪ للمواكب.

٢/ تكامل أدوار المؤسسات والدوائر الحكومية بفاعلية لتقديم الخدمات المختلفة خلال مدة زيارة الأربعين لدوائر الصحة والموارد المائية، المنتجات النفطية والغاز، السياحة والأمن السياحي، المؤسسات الشرطة والأمنية والدفاع المدني ووسائل الإعلام ودائرة الطرق والجسور والصيانة وأقسام العتبات الحسينية والعباسية المقدسة. هذا يمثل الاجابة عن دور الزيارة الأربعينية في تفعيل وتحريك المؤسسات والدوائر الحكومية والأهلية.

٣/ كل الدوائر والمؤسسات العاملة في تقديم الخدمة للزائرين تعتمد على المتطوعين والمتطوعات من الشباب والمتسبين بنسبة مئوية تمثل ٤٥٪ من القوة المشاركة في الخدمات. هذا ما يؤكد مستوى مشاركة الشباب بفاعلية.

٤/ إن زيارة الأربعين تعمل على إصلاح وتعديل السلوك وتهذيب وتزكية النفوس وإعمالها من خلال زيارة مراقد أهل البيت (عليهم السلام).

٥/ إن لزيارة الأربعين دوراً في تصحيح علاقة بعض أصحاب السلوك المنحرف

بالمجتمع ، فممارسة الزيارة تقرّبهم من المجتمع وتعيدهم إليه إذ أكثر الأوقات تقرباً الى الله تعالى، وإذ يعج مجتمّع الزيارة بالمؤمنين وبالسلوكيات والأخلاقيات العظيمة وبالأجواء الروحانية.

فهرس المصادر والمراجع :

المصادر :

- ١/ ابن منظور، معجم لسان العرب..
- ٢/ عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة.
- ٣/ الغيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع.

المراجع :

- ١/ ابن بابوية، جعفر بن محمد ، كامل الزيارات .ز
- ٢/ ابن قولوية القمي، كامل الزيارات.
- ٣/ محمد بن علي البولوالجزولي، السائل النبوية وأثرها في إصلاح الفرد والمجتمع.
- ٤/ محسن الأمين، لواعج الأشجان.
- ٥/ مصباح المتهجد، رسائل الشيعة، فضل زيارة الاربعين.
- ٦/ عبد العاطي محمد عساف، أنوار أحمد رسلان.
- ٧/ الدين ، مهدي تاج ، النور المبين في شرح زيارة الاربعين

- ٨ / الحكيم، محمد باقر، رؤى اسلامية للشعائر الحسينية،
- ٩ / العاملي، جعفر مرتضى، أحيوا أمرنا.
- ١٠ / الفيومي، أحمد بن محمد بن محمد بن المقري، المصباح المنير.
- ١١ / النعماني، محمد رضا، الأبعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الإمام الحسين عليه السلام.
- ١٢ / الساعدي، محمد رضا هادي، زيارة الأربعين دلالات وآفاق.
- ١٣ / الصفار، أحمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في الطرق.
- ١٤ / المدرسى، محمد تقي، الإمام الحسين قدوة الصديقين.
- ١٥ / المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار.

الانترنت:

- www.psychcentrab.com
- www.arabict.com Nathan motional. stability